

المستطرف في كل فن مستظرف

(فلا تأمن عدوك لو تراه ... أقل إذا نظرت من القراد) .

(فإن الحرب ينشأ من جبان ... وإن النار تضرم من رماد .

بيت مفرد .

فمن لم يكن منكم مسيئاً فإنه ... يشد على كف المسيء فيجلب) .

وقال عبد الله بن سليمان بن وهب .

كفاية الله خير من توقينا ... وعادة الله في الماضين تكفيننا) .

(كاد الاعادي فلا والله ما تركوا ... قولاً وفعلًا وتلقينا وتهجيننا) .

(ولم نزد نحن في سر وفي علق ... على مقالتنا يا ربنا اكفيننا) .

(فكان ذاك ورد الله حاسدنا ... بغیطة لم ينل تقديره فينا) .

الفصل الرابع .

في الحسد .

قال الله تعالى (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقال رسول الله استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود وقال علي بن أبي طالب الحاسد مغتاط على من لا ذنب له وقيل الحسود غضبان على القدر ويقال ثلاثة لا يهناً لصاحبها عيش الحقد والحسد وسوء الخلق وقيل بئس الشعار الحسد وقيل لبعضهم ما بال فلان يبغضك قال لأنه شقيقي في النسب وجاري في البلد وشريكي في الصناعة فذكر جميع دواعي الحسد وقال أعرابي الحسد داء منصف يفعل في الحاسد أكثر من فعله في المحسود وهو مأخوذ من الحديث قاتل الله الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله وقال الفقيه أبو الليث السمرقندي رحمة الله تعالى عليه يصل إلى الحاسد خمس عقوبات قبل أن يصل حسده إلى المحسود